

## الدر المنثور

ينفعه ولم يثبت فيه من الإيمان شيء إلا ما لا ينفعه كما لم يخرج هذا البلد إلا ما لم ينفع من النبات والنكد : الشيء القليل الذي لا ينفع .

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته بنصب الياء ورفع الراء .  
وأخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب .  
الآية .

قال : الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته إلا نكدا هذا مثل ضربه اﷺ لآدم وذريته كلهم إنما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من آمن باﷺ وكتابه فطاب ومنهم من كفر باﷺ وكتابه فخبث .

وأخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب الآية .

قال : هذا مثل ضربه اﷺ للكافر والمؤمن .

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله

" مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت منها بقية قبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به .

- الآية 59 .

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وآله قال : أول نبي أرسل نوح " .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد الرقاشي قال : إنما سمي نوح عليه السلام نوحاً لطول ما ناح على نفسه .

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : إنما سمي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه .

وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر .

أن آدم حين كبر ورق